

فالنعيم فى ثناياه .. والجحيم فى طواياه ..

الرحمة بين جوانحه .. والنسمة العطرة فى روائحه ..

* * *

والعشق .. يفتق ذهن البليد ، فينطق بأحلى وأجمل آياته .. ويفتن عقل

البليغ ، فيعوقه دون الوصول إلى غاياته ..

فالعشق قد حير الأفكار .. وطاف بالدور كلها والأقطار .. فسكن البر ،

والأجواء ، وأعماق البحار .. وما من جامد ، أو متحرك ، أو صامت ، أو ناطق

أو متغير ، أو ثابت .. إلا وقد عانى منه الليل والنهار ..

والناس كبصمات الأصابع .. كل امرئ فى عشقه يختلف عن الآخر .

والعشق .. داء .. يخامر العقل .. ويتيه النفس .. ويسكر القلب .. وتنتشى

به الروح ، فتسبح فى أجواء الهوى هائمة ..

* * *

وكثيراً ما يسمو العشق بالغرائز ، ويبعث بالفضائل الكامنة فى أعماق

المرء ، ويهذب النفس ، ويطهر الروح ، ويكسب العقل ، مواهب وملكات

وفطنة ، واللسان : فصاحة وبلاغة وحكمة ..

وكما أن العشق درجات فى نفوس الخلق .. كذلك البشر - أيضاً -

معادن مختلفة فى تشرب العشق ..

فالعشق : نور ونار .. جنة وجحيم .. داء ودواء .. لذة ومرار .. مبعث

الخواطر .. موقظ النواظر .. منير البصائر .. مطهر الضمائر ..